

دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية

إعداد الدارسة:

غيداء بنت صالح عبدالله العقيل

إشراف الأستاذة:

عبير الشبرمي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الإهداء..

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلا بطاعتك ولا تطيب اللحظات
إلا بذكرك ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك ..
فشكراً وحمداً لك ربي جل جلالك ..

إلى أصدق معاني الحب والرحمة ، إلى من علماني العطاء بدون انتظار ، إلى من كان
دعائهما سر نجاحي ، وحنانهما بلسم جراحي ..
إلى أغلى الأحاب ، والديّ العزيزين : أمي وأبي حفظهما الله ..

إلى كل من علمني حرفاً، إلى كل من سعى مجتهداً لأتعلم وأصل إلى ما وصلت إليه
بفضل الله أولاً ثم بفضله ..
إلى أساتذتي الكرام منذ طفولتي وحتى الآن ..

مُقَدِّمَةٌ

الحمد لله الذي لولاه ما جرى قلم ، ولا تكلم لسان ، والصلاة والسلام على سيد الخلق محمد صلى الله عليه وسلم كان أفصح الناس لساناً وأوضحهم بياناً، وأما بعد ...
يشكل الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة نسبة كبيرة من العالم ، حيث تشير المؤسسات والهيئات الدولية إلى أن عدد الأطفال المعاقين في عام ٢٠٠٠ بلغ ٢٠٠ مليون معاق من الأطفال دون سن الخامسة عشر يتركز معظمهم في الدول النامية .

وجد أن طفلاً من بين كل عشرة أطفال بحاجة إلى خدمات التربية الخاصة والخدمات المساندة . وهذا العدد يعتبر فئة كبيرة في المجتمع، وانطلاقاً من المبادئ الإنسانية السامية التي تؤكد أن كل إنسان على وجه الأرض هو إنسان مكرم له وجوده وكيانه ودوره في عمارة الأرض ، وله حق المساواة وحق تكافؤ الفرص ، وحق كل إنسان أن يناله نصيبه من التربية والتعليم والتأهيل ، أصبح إلزاماً الاهتمام بفئات ذوي الاحتياجات الخاصة من حيث التربية والتعليم وفرص العمل والحياة الاجتماعية الكريمة.

فمن هذا المنطلق أتت فكرة البحث عن دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية لضمان تحقيق أفضل خدمات التعليم لهم وانخراطهم في المجتمع .
ومن الصعوبات التي واجهتني في موضوع دمج ذوي الاحتياجات الخاصة أنه يعتبر من أكثر الموضوعات إثارة للجدل في أوساط التربية الخاصة نظراً لاختلاف الآراء بين مؤيد ومعارض ، ومدى تقبل مديري ومعلمي المدارس العادية فكرة الدمج، وكذا رؤية مديري المعاهد الخاصة ومعلمي التربية الخاصة ورأي أولياء أمور ذوي الاحتياجات الخاصة في فكرة الدمج.
وقبل الشروع في البحث أود أن ألفت النظر إلى أني قسمت بحثي إلى مبحثين رئيسيين يندرج تحت كل منهما عدة مطالب .

وقد كانت خطة البحث كالتالي:

- المبحث الأول: الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة .
- المطلب الأول : مفهوم ذوي الاحتياجات الخاصة ومصطلحاته.
- المطلب الثاني : فئات وتصنيفات ذوي الاحتياجات الخاصة .
- المبحث الثاني : الدمج .

المطلب الأول : مفهوم دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية .

المطلب الثاني: أنواع الدمج .

المطلب الثالث : أهداف دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية .

المطلب الرابع : إيجابيات وسلبيات دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية .

الخاتمة .

الفهارس .

المراجع .

راجية من الله التوفيق والسداد ، ثم إني أتقدم بوافر الشكر والامتنان إلى أستاذتي الفاضلة

الأستاذة : عبير الشبرمي على جهودها المبذولة في متابعتي والإشراف على هذا البحث ، سائلة الله لها

التوفيق والسداد.

التمهيد

*مصطلحات البحث:

الدمج : دَمَجَ دخل في الشيء ، دمج الشيء دمجاً إذا دخل في الشيء واستحكم فيه، وكذلك اندمج وادّمج بتشديد الدال كل هذا إذا دخل في الشيء واستتر فيه .وَأَدْمَجَت

الشيء إذا لففته في ثوب .^(١)

والتدامج : هو التعاون .^(٢)

ذوي : ذو، معناها: صاحب، كلمة صِبَعَتْ لِيُتَوَصَّلَ بِهَا إلى الوصفِ بالأجناسِ.^(٣)

احتياج : افتقار . واحتاج بمعنى وجد نفسه في احتياج إلى مساعدة .

المدارس : جمع مدرسة والمُدْرَسُ: الموضع الذي يُدرّس فيه.^(٤)

(١) انظر : لسان العرب ، ابن منظور ، ص ٢٧٥ ، ج ٢ .

(٢) انظر : القاموس المحيط ، الفيروزآبادي ، ص ١٨٩ ، ج ١ .

(٣) انظر : نفس المرجع ، ص ١٣٥١ ، ج ١ .

(٤) انظر : مرجع سابق ، ابن منظور ، ص ٨٠ ، ج ٦ .

المبحث الأول:

الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة ..

عند التطرق لموضوع دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية حرّينا أن نتعرف أولاً على مفهوم ذوي الاحتياجات الخاصة وفتأهم ..

المطلب الأول : مفهوم ذوي الاحتياجات الخاصة ومصطلحاته..

هم الأفراد الذين يحتاجون إلى خدمات التربية الخاصة لأنهم يختلفون جوهرياً عن الأفراد الآخرين في واحدة أو أكثر من مجالات النمو والأداء التالية : المجال المعرفي ، والمجال الجسدي ، والمجال الحسي ، والمجال السلوكي ، والمجال اللغوي ، والمجال التعليمي .^(١)

ويعتبر مصطلح (المعاقون) من المصطلحات الشائعة لذوي الاحتياجات الخاصة.. حيث يعرف المعاق بأنه الشخص الذي يعاني من نقص أو عجز في إحدى الحواس التي يتمتع بها الشخص العادي .

ويعرف رسمي عبدالملك (١٩٩٨) الإعاقة : بأنها عدم مقدرة الفرد على مسايرة النمو الطبيعي لأقران في مثل عمره ، وعدم الاستجابة الطبيعية لما حوله من مؤثرات خارجية لحرمانه من أحد حواسه أو خلل في أجهزته العضوية أو ضعف في القدرات الطبيعية .^(٢)

إذا فالإعاقة هي حالة من عدم القدرة على تلبية الفرد لمتطلبات أداء دوره الطبيعي في الحياة المرتبطة بعمره وجنسه وخصائصه الاجتماعية والثقافية ، وذلك نتيجة الإصابة أو العجز في أداء الوظائف الطبيعية .

(١) انظر : المدخل إلى التربية الخاصة ، جمال الخطيب، مني الحديدي، ص١٣ .

(٢) انظر: الإرشاد النفسي لذوي الاحتياجات الخاصة ،سري رشدي، ص٤٢ .

المطلب الثاني : فئات وتصنيفات ذوي الاحتياجات الخاصة ..

يندرج تحت مسمى ذوي الاحتياجات الخاصة عدة فئات وهي :

١- الإعاقة العقلية (Mental Retardation) :

وهو انخفاض ملحوظ دون المستوى العادي في الوظائف العقلية العامة ، يكون مصحوباً

بانحسار ملحوظ في الوظائف التكيفية ، مع التعرض له قبل سن الثامنة عشر .^(١)

٢- الإعاقة الجسمية (Physical Disability) :

وهو أنواع مختلفة من العجز أو الاضطراب الجسمي أو الصحي مما يحد قدرة الفرد على

استخدام جسمه بشكل طبيعي .^(٢)

٣- الإعاقة السمعية (Hearing Impairment) :

تشمل الإعاقة السمعية بصفة عامة فقدان السمع الذي يبدأ من الإعاقة البسيطة ويمتد

حتى الإعاقة الكاملة (الصمم) .^(٣)

٤- الإعاقة البصرية (Visual Impairment) :

وهو يعني فقد الرؤية بالجهاز المخصص لهذا الغرض - وهو العين - وهذا الجهاز يعجز

عن أداء وظيفته إذا أصابه خلل .^(٤)

٥- صعوبات التعلم (Learning Disabilities) :

وهو عبارة عن عجز أو تأخر في واحدة أو أكثر من عمليات النطق ، اللغة ، القراءة ،

التهجئة ، الكتابة أو الحساب ناتجة عن خلل محتمل في وظيفة الدماغ أو اضطراب انفعالي

سلوكي ولكنها غير ناتجة عن تخلف عقلي أو إعاقة حسية أو عوامل ثقافية أو تعليمية .^(٥)

(١) انظر : توعية المجتمع بالإعاقة ، إيهاب الببلاوي ، ص ٢٨٥ .

(٢) انظر : مرجع سابق ص ٥ ، جمال الخطيب ، ص ١٣ .

(٣) انظر: التربية الخاصة وبرامجها العلاجية ، عبدالفتاح الشريف ، ص ٢٨٧ .

(٤) انظر : مرجع سابق ، إيهاب الببلاوي ، ص ٢٩١ .

(٥) انظر : مدخل إلى صعوبات التعلم ، زيدان السرطاوي وآخرون، ص ١٤ .

٦- اضطرابات التواصل (Speech Disorders) :

وهي أخطاء أو عجز في الكلام أو اللغة مما يجد من قدرة الفرد على التواصل مع الآخرين بشكل طبيعي .^(١)

٧- اضطرابات السلوك (Behavior Disorders) :

وهو اختلاف السلوك الانفعالي أو الاجتماعي اختلافاً جوهرياً عما يعتبر سلوكاً طبيعياً مثل : الانسحاب ، والعدوان ، واضطراب الشخصية وغيره .^(٢)

٨- التوحد (Autism) :

وهو اضطراب في النمو يرجع إلى خلل عصبي يؤثر في وظائف الدماغ .^(٣)
فكل هذه الفئات من فئات ذوي الاحتياجات الخاصة بحاجة إلى خدمات وأساليب خاصة تساهم في رفع كفاءة التعليم لديهم ، ومن هذه الأساليب ما يتركز عليه البحث وهو أسلوب الدمج في المدارس العادية .

(١) انظر : مرجع سابق ص ٥ ، جمال الخطيب ، ص ١٤ .

(٢) انظر : نفس المرجع ، ص ١٣ .

(٣) انظر : مرجع سابق ص ٦ ، عبدالفتاح الشريف ، ص ٢١٩ .

المبحث الثاني :

الدمج ..

بعد التعرف على ذوي الاحتياجات الخاصة وفتاهم ننتقل إلى التعرف على معنى الدمج حيث يعتبر الدمج من الاتجاهات الحديثة التي اتجه إليها أخصائيو التربية الخاصة لما لها من أثر إيجابي على الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة .

المطلب الأول : مفهوم دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية :

هو تعليم الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة جنباً إلى جنب مع أقرانهم العاديين في مدارس التعليم العام التي كانوا سيلتحقون بها لولا إعاقتهم ، سواء كان في نفس الفصل أو في فصل خاص في نفس المدرسة ، مع تقديم خدمات التربية الخاصة والخدمات المساندة .
فالمقصود من أسلوب الدمج هو تقديم كافة الخدمات والرعاية لذوي الاحتياجات الخاصة في بيئة بعيدة عن العزل وهي بيئة الفصل الدراسي العادي بالمدرسة العادية ، أو في فصل دراسي خاص بالمدرسة العادية .

المطلب الثاني : أنواع الدمج ..

لدمج ثلاثة أنواع وهي:

أولاً : - الدمج المكاني: حيث يلتحق الأطفال غير العاديين مع الأطفال العاديين في نفس بناء المدرسة ، ولكن في صفوف خاصة بهم في نفس الموقع ، ويتلقى الأطفال غير العاديين في الصفوف الخاصة ولبعض الوقت برامج تعليمية من قبل التربية الخاصة في غرفة المصادر، كما يتلقون برامج تعليمية مشتركة مع الأطفال العاديين في الصفوف العادية ، ويتم ترتيب البرامج التعليمية وفق جدول زمني معد لهذه الغاية. (١)

ثانياً : - الدمج الأكاديمي: يقصد بالدمج الأكاديمي التحاق الأطفال غير العاديين مع الأطفال العاديين في الصفوف العادية طوال الوقت ، حيث يتلقى هؤلاء الأطفال برامج تعليمية مشتركة ويشترط في مثل هذا النوع من الدمج توفر الظروف والعوامل التي تساعد على إنجاح هذا النوع من الدمج ، ومنها تقبل الأطفال العاديين للأطفال غير العاديين في الصف العادي ، ووجود معلمة التربية الخاصة

(١) انظر : تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة ، نايف الزراع ، ص ١٦٧ .

التي تعمل جنباً إلى جنب مع المعلمة العادية في الصف العادي وذلك بهدف توفير الطرق التي تعمل على إيصال المفاهيم العلمية إلى الأطفال غير العاديين.

ثالثاً: -الدمج الاجتماعي : قصد به دمج الأطفال غير العاديين مع الأطفال العاديين في مجال السكن والعمل ويطلق على هذا النوع من الدمج بالدمج الوظيفي ، وكذلك الدمج في البرامج والأنشطة والفعاليات المختلفة بالمجتمع ، ويهدف هذا النوع من الدمج إلى توفير الفرص المناسبة للتفاعل الاجتماعي والحياة الاجتماعية الطبيعية بين الأطفال العاديين وغير العاديين.

المطلب الثالث : أهداف دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية..

يهدف الدمج إلى :

- ١- إتاحة الفرص لجميع الأطفال المعوقين للتعليم المتكافئ والمتساوي مع غيرهم من الأطفال.
- ٢- إتاحة الفرصة للأطفال المعوقين للانخراط في الحياة العادية، والتفاعل مع الآخرين.
- ٣- إتاحة الفرصة للأطفال غير المعوقين للتعرف على الأطفال المعوقين عن قرب وتقدير مشاكلهم ومساعدتهم على مواجهة متطلبات الحياة.
- ٤- تعديل اتجاهات أفراد المجتمع وبالذات العاملين في المدارس العامة من مدراء ومدرسين وأولياء أمور.
- ٥- التقليل من الكلفة العالية لمراكز التربية المتخصصة.
- ٦- إعطاء الطفل فرصة أفضل ومناخاً أكثر تناسبا لينمو نمواً أكاديمياً واجتماعياً ونفسياً سليماً إلى جانب تحقيق الذات عند الطفل ذو الاحتياجات الخاصة وزيادة دافعيته نحو التعليم ونحو تكوين علاقات اجتماعية سليمة مع الغير وتعديل اتجاهات الأسرة وأفراد المجتمع.

المطلب الرابع : إيجابيات وسلبيات الدمج ..

يمكننا القول بأن لكل أسلوب سلبياته وإيجابياته ، فبعد الكثير من التجارب والدراسات يمكننا أن نلخص السلبيات والإيجابيات في عدة نقاط :

أولاً - إيجابيات الدمج :

إن الطفل ذوي الاحتياجات الخاصة عندما يشترك في فصول الدمج ويلاقي الترحيب والتقبل من الآخرين فإن ذلك يعطيه الشعور بالثقة في النفس، ويشعره بقيمته في الحياة ويتقبل إعاقته، ويدرك قدراته وإمكاناته في وقت مبكر، ويشعر بانتمائه إلى أفراد المجتمع الذي يعيش فيه ، ونختصر إيجابيات الدمج بالنقاط التالية:

- ١- تعلم مهارات أكاديمية جديدة.
- ٢- علم واكتساب مهارات اجتماعية جديدة.
- ٣- تعزيز ثقة المعاقين بأنفسهم عن طريق دمجهم بالعاديين.
- ٤- شعور المعاقين بأنهم جزء لا يتجزأ من المجتمع وأنهم غير مفصولين عنه.
- ٥- الاستفادة من الإمكانيات المتوفرة لدى المعاقين.
- ٦- تعديل اتجاهات المجتمع والأهالي اتجاه المعاقين.
- ٧- يزيد شعور المعاقين بأنهم قادرين على العطاء مثلهم مثل العاديين.
- ٨- تعديل اتجاهات المعلمين نحو المعاقين.

ثانياً - سلبيات الدمج :

مع أن تعليم الطلبة المعوقين في صفوف خاصة كان له ما يبرره وحقق أهدافاً كثيرة إلا أنه لم يكن دون سلبيات نلخصها في عدة نقاط :

- ١- أسلوب الدمج قد يثبط همة الطالب العادي، ويظهر ذلك في انخفاض التنافس بين الطلاب، وتباطؤ قدرة الطالب العادي لكي تتماشى مع زميله المحتاج إلى العناية الخاصة.^(١)
- ٢- أسلوب الدمج يمكن أن يجعل الأطفال العاديين يسخرون من أقرانهم ذوي الاحتياجات الخاصة، مما يتسبب في معاناة نفسية مؤلمة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

ويمكن تفادي هذه السلبيات إذا تم تطبيق الدمج بطريقة فعالة وتم التخطيط له بشكل جيد قبل تطبيقه.

(١) انظر:دمج ذوي الاحتياجات الخاصة مع العاديين ، حواء القرني ، <http://www.alweeam.com.sa/446708>

الخاتمة ..

ختاماً وبعد البحث في أسلوب الدمج لذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية أعرض بعض التوصيات التي تساهم في فعالية الدمج ليكون أكثر فعالية وإيجابية :

أولاً: ضرورة التخطيط المسبق لعمليات الدمج المستقبلية بحيث يتم التركيز بداية بعمليات التوعية والتدريب للمعلمين والمشرفين ..

ثانياً: إجراء تعديلات بنائية مناسبة للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة المدمجين قبل دمجهم وتزويد معلمهم بوسائل وأدوات وأجهزة تعين في عملية تعليمهم .

ثالثاً: إعداد معلمي المدارس العادية قبل الخدمة للتعامل مع الفروق الفردية بين الطلاب .

رابعاً: الإشراف والمتابعة المستمران لبرامج الدمج من القائمين على تلك البرامج من خلال الزيارات الميدانية و الالتقاء بالعاملين في تلك المدارس .

خامساً: وضع أنظمة رسمية ضمن أنظمة التعليم العام تساند وتساهم في تقبل وتفعيل برامج الدمج .

هذا والحمد لله على التيسير ، فما كان من صواب في هذا البحث فمن الله وحده ، وما كان فيه من خطأ فمن نفسي والشيطان .

وصلى الله على نبينا وحبينا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين ...

فهرس المصادر والمراجع

❖ معاجم اللغة :

- ١- القاموس المحيط، الفيروزآبادي (ت:٨١٧هـ)، الطبعة الثامنة، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٤٢٦هـ.
- ٢- لسان العرب، ابن منظور (ت:٧١١هـ)، الطبعة الثالثة، دار أحياء التراث العربي، بيروت .

❖ الكتب العامة :

- ١- الإرشاد النفسي لذوي الاحتياجات الخاصة، سوي رشدي بركات، الطبعة الأولى، دار الزهراء-الرياض، ١٤٢٩هـ.
- ٢- التربية الخاصة وبرامجها العلاجية، د.عبدالفتاح عبدالمجيد الشريف، الطبعة الأولى، مكتبة الأنجلو المصرية - القاهرة، ٢٠١١م.
- ٣- المدخل إلى التربية الخاصة، أ.د جمال محمد الخطيب ، أ.د منى مجدي الحديدي ، الطبعة الأولى ، دار الفكر - الأردن عمان ، ١٤٣٠هـ.
- ٤- تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة، د.نايف بن عبدالعزيز الزراع، الطبعة الرابعة، دار الفكر - الأردن عمان ، ١٤٣٢هـ.
- ٥- توعية المجتمع بالإعاقة، د.إيهاب الببلاوي، الطبعة الرابعة، دار الزهراء- الرياض، ١٤٣٢هـ.
- ٦- مدخل إلى صعوبات التعلم، أ.د زيدان السرطاوي وآخرون ، الطبعة الرابعة، دار الزهراء- الرياض ، ١٤٣٤هـ.

❖ المراجع الإلكترونية :

- مقال: دمج ذوي الاحتياجات الخاصة مع العاديين، د.حواء القرني، صحيفة الوثام الإلكترونية : <http://www.alweeam.com.sa/446708>

فهرس الموضوعات

| | |
|---------|---|
| ١..... | الإهداء |
| ٢..... | المقدمة |
| ٤..... | التمهيد |
| ٥..... | المبحث الأول: الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة |
| ٥..... | المطلب الأول: مفهوم ذوي الاحتياجات الخاصة |
| ٦..... | المطلب الثاني: فئات وتصنيفات ذوي الاحتياجات الخاصة |
| ٨..... | المبحث الثاني: الدمج |
| ٨..... | المطلب الأول: مفهوم دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية |
| ٨..... | المطلب الثاني: أنواع الدمج |
| ٩..... | المطلب الثالث: أهداف دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية |
| ٩..... | المطلب الرابع: إيجابيات وسلبيات الدمج |
| ١١..... | الخاتمة |
| ١٢..... | فهرس المصادر والمراجع |
| ١٣..... | فهرس الموضوعات |

